نحو اعطاهوك ها واعطاهاه قال س جاز الاتصال وهو
عربي ولكنه ليس بالكثير في كلامهم بل الاكثر انفصال الثاني
وان لم يكونا غايبين فالمبرد والمبرد لجيز اتصال الثاني ويجيز
قياسًا على الغايبين ومنعه س وانما كان الانفصال هاهنا
ايضا اولى لانه يانف الثاني من ان يتعلق بما هو مثله ويصير من تتمته
وذيوله وانما جاز ذلك في الغايبين لرجوع كل منهما الى غير ما يرجع
اليه الاخر خلاف المتكلمين والمخاطبين اذ يستقبح اجتماع المثلين
لفظا ومعنى مثل اعطيته اياك واياه وقد عرفت ان اتصال الغايب
بمثله متفق على جوازه ففي الاطلاق تسامح قوله والمختار في
كان واخواتها الانفصال انما كان المختار الانفصال
في خبر كان واخواتها لان اسمها في الحقيقة ليس فاعلاً
حتى يكون كالجزء من الفعل اذ الفاعل مصوف الحمل قال عمر بن ابي
ربيعة لان كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير
ووجه الاتصال كون الاسم كالفاعل والخبر كالمفعول ولكنه كضربته
قال ابو الاسود فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها
قوله والاكثر لولاك الى اخرها اي لولا انت او انتما او انتم
او انتن او انا او نحن او هو او هي او هما او هم او هن يعني
ان الاكثر ان ياتي بعد لولا غير التحضيضية ضمير مرفوع منفصل
لانه اما مبتدا او فاعل فعل محذوف او مرفوع بلولا على الخلاف
فيجب على الاوجه الثلاثة الانفصال وكذلك الاولى ان يجي
بعد عسى ضمير مرفوع نحو عسيت وعسينا الى اخرها وهو
متعين لانه فعل وما بعده فاعله وقد جا بعد لولا ضمير مشترك
بين النصب والجر الا عند المبرد فانه منعه وقال هو خطا
والصحيح وروده وان كان قليلا نحو لولاك قال

لولاك هذا العام لم احجج وقال وكم موطن لولاي طحت كما هوى
باجرامه من قلة النيق منهوي
والضمير عند س مجرور ولولا حرف جر هنا خاصة قال ولا يصح
ان يكون لبعض الكلمات مع بعضها حال لا يكون ان
بضمير لولا الداخل على الضمير حرف جر مع انها مع غيره
غير عامله بل حرف يبتدا بعدها ومثل ذلك بلدن
فانها تجر ما بعدها بالاضافة الا اذا وليها غدوة فانها تنصبها
كما يجيء قال الرضي وفي قوله نظر وذلك لان الجار اذا لم يكن
زايدا كما في بحسبك فلا بد له من متعلق ولا متعلق في
نحو لولاك لم افعل ظاهرا ولا يصح تقديره وعند الاخفش
والفرا ان الضمير بعدها ضمير المجرور ناب عن المرفوع كما ناب
المرفوع عن المجرور في قولهم ما انا كانت وكذلك جا
بعد عسى الضمير الموضوع للنصب نحو عساك وفيه ثلاثة
مذاهب قال س عسى محمول على لعل لتقاربهما معنى لان
معناهما الطمع والاشفاق تقول عساك ان تفعل كذا
فحملت على لعل في اسمه فنصبته به وبقي خبره على الاكثر مقترنا
بان كما كان مقتضاه في الاصل فعلى مذهب س عسى
مغير عن اصله والضمائر جارية على القياس تبعا لتغيير
عسى كما قال في لولاك وحمل عسى على لعل في نصبه الاسم
ورفع الخبر مخصوص بكون الاسم ضميرا فلا يقال عسى زيدا
ان يخرج اتفاقا منهم واستدل على كون الضمير منصوبا بلحوق
نون الوقاية في عساني قال
ولي نفس اقول لها اذا ما تنازعني لعلي او عساني
لان هذه النون لم تلحق للياء بعد الفعل الا اذا كانت منصوبة
وقال الاخفش عسى باقية على اصلها والضماير المنصوبة بعدها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1